

استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتحسين المعلومة المحاسبية
دراسة حالة: مديرية الشؤون الاجتماعية لسونا طراك -بسكرة-
Use CSR Accounting to improve accounting information
Case study : Sonatrach social Affairs Directorate

عبد الحق سعدي¹ نعيمة زعرور²

¹ طالب دكتوراه، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر، إسم المخبر: مالية بنوك وإدارة الأعمال،
abdelhak.saadi@univ-biskra.dz

² أستاذ محاضر، جامعة محمد خيضر-بسكرة-، الجزائر، إسم المخبر: مالية بنوك وإدارة الأعمال،
naima.zarour@univ-biskra.dz

تاريخ النشر: 2020/7/1

تاريخ القبول: 2020/3/2

تاريخ الاستلام: 2020/1/16

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح كيفية استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتحسين المعلومة المحاسبية لمديرية الشؤون الاجتماعية سونا طراك - بسكرة-، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على أسلوب الدراسة الميدانية، حيث قمنا بمحاولة إعداد قوائم مالية معدلة بأثر اجتماعي كنموذج مقترح، وتوصلت هذه الدراسة إلى : إن تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات يؤدي بها إلى تحقيق معلومات محاسبية ذات شفافية وأكثر شمول لدى جميع الأطراف المستخدمة لها، كما تمكنهم في تقييم أدائها الاجتماعي.

كلمات مفتاحية: مسؤولية الاجتماعية، محاسبة المسؤولية الاجتماعية، تكاليف اجتماعية، إفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، قوائم مالية.
تصنيف JEL : M14، M51، M41.

Abstract:

This study aims to clarify how to use social responsibility accounting to improve the accounting information of the Directorate of Social Affairs Sonatrach - Biskra-, and to achieve the goals of the study we relied on the field study method, where we tried to prepare financial statements modified with a social impact as a proposed model, and this study concluded that: The application Accounting for social responsibility with institutions leads them to achieve accounting information that is more transparent and comprehensive for all parties that use it, and also enables them to assess their social performance.

Keywords: Social responsibility; Accounting for social responsibility; Social Costs; Disclosure of social responsibility; financial statements.

Jel Classification Codes: M14 ; M51; M41.

المؤلف المرسل: عبد الحق سعدي: abdelhak.saadi@univ-biskra.dz

1. مقدمة:

المحاسبة علم يهتم بتسجيل الأحداث الاقتصادية بطريقة كمية منتظمة، تترجم في شكل قوائم وتقارير مالية تم إعدادها وفقا لمبادئ ومعايير متعارف عليها، ومع تطور الفكر المحاسبي وظهور مفاهيم جديد في هذا المجال، والتي من أهمها موضوع المسؤولية الاجتماعية، الذي عرف اهتمام متزايد من طرف المؤسسات بمختلف أشكالها، وذلك لاستفادة من الموارد المتاحة دون الإضرار بالمحيط التي تعمل فيه، حيث لم يعد الاهتمام بالجانب الاقتصادي كافي لتقييم أداؤها بل تعد ذلك لوجوب تقييم الأداء الاجتماعي، وللقيام بذلك لابد من توفر أداة تمثلت في محاسبة المسؤولية الاجتماعية التي هدفها قياس التكاليف المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات، والإفصاح عنها من قوائم مالية بأثر اجتماعي. كما أصبحت المعلومة المحاسبية التي تتضمنها القوائم المالية جزءا مهم في عمل إدارة المؤسسة والإطراف الخارجية، لأن لها دور كبير في تسهيل والمساعدة في اتخاذ القرارات، وذلك بتمتعها بمجموعة من الخصائص التي تجعلها ذو فائدة كبيرة، وتعطى للمعلومة المحاسبية دور ايجابي في سلامة القرارات والتأكد من صحتها وتحقيق الأهداف المحددة.

● إشكالية الدراسة: على ضوء ما سبق فالإشكالية المراد دراستها يمكن صياغتها على النحو التالي:

"كيف يساهم استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين المعلومة المحاسبية لمديرية

الشؤون الاجتماعية سونا طراك؟

تتفرع الإشكالية إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية:

-ما أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية؟

-هل يكفي الإفصاح المحاسبي عن المعلومات الاقتصادية فقط حتى تتميز القوائم المالية المعدة من طرف المؤسسات بالشمول؟

-هل المعلومات المحاسبية التي يتم الإفصاح عنها في القوائم المالية تساعد في إعداد قوائم مالية اجتماعية؟

● أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من خلال التطرق لموضوع معاصر، حيث تزيد الاهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في الآونة الأخرى من قبل المؤسسات الاقتصادية، باعتبارها كنظام فعال لقياس وتقييم الأداء الاجتماعي من اجل تحقيق الهدف الاجتماعي لها، وارتباطها بالمعلومة

المحاسبية وذلك من اجل إظهار دورها في تحسينها وإعطاء صورة صادقة عن مخرجاتها النهائية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي الحكم عليها من طرف مستخدمي المعلومة المحاسبية.

● أهداف الدراسة: من بين أهم الأهداف التي تسعى إليها هذه الدراسة هي:

- محاولة توضيح مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية .

-إظهار أساليب (طرق) عملية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.

-محاولة إعداد أو عرض نموذج مقترح للقوائم المالية للمؤسسة تتضمن أنشطة المسؤولية الاجتماعية.

-إبراز أهم أوجه الاختلاف والتشابه بين القوائم المالية للمؤسسة والقوائم المالية المعدلة بأثر اجتماعي.

● منهج الدراسة: للإجابة عن الإشكالية المطروحة لموضوع الدراسة سوف نعتمد على المنهج الوصفي فيما يخص الجانب النظري من الدراسة، في حين سيتم استعمال أسلوب دراسة حالة في الدراسة الميدانية، وذلك من اجل إسقاط الجانب النظري في المؤسسة محل الدراسة .

● محتويات الدراسة: تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث محاورين أساسيين:

المحور الأول: الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

المحور الثالث: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتحسين المعلومة المحاسبية لمديرية الشؤون الاجتماعية – لسوناطراك- بسكرة-

2. مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية: تنبع فكرة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات من خلال مسؤوليتها تجاه البيئة الخارجية، وتشمل المسؤولية الاجتماعية بمفهومها الواسع والشامل الالتزام بتحقيق التوازن بين أطراف متعددة ولكنها مترابطة تتمثل بمصالح وحاجات كل المؤسسات الإنتاجية والعاملين فيها والبيئة الخارجية والمجتمع. (هشام مصطفى، 2018، صفحة 151)

1.2.تعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية: هناك العديد من التعاريف لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية نذكر أهمها: أولاً نقوم بتعرف المسؤولية الاجتماعية قبل التطرق لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على أنها "عبارة عن التزام المؤسسة بالمشاركة في تحسين نوعية الحياة لأسر العاملين وللمجتمع ككل والمحافظة على البيئة من التلوث وذلك من خلال مجموعة من البرامج والإعانات والتسهيلات والتي تقدم بواسطة المختص بهذه المؤسسة في ضوء احتياجات، (أبو النصر، 2015، صفحة 34) ومن هنا تعرف محاسبة المسؤولية الاجتماعية على أنه: "منهج لقياس وتوصيل المعلومات المترتبة عن قيام الإدارة بمسؤولياتها الاجتماعية لمختلف الطوائف المستفيدة داخل المجتمع، بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة." (الساقى، نور، 2006) (سعدون و عبد الناصر، 2006، صفحة 198)، كذلك عرف بأنها "مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي للمؤسسات وتوصيل تلك المعلومات للفئات والطوائف المختصة وذلك بغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي لتلك المؤسسات." (نوال، 2010، صفحة 97)، عرفها معهد المحاسبة

الاجتماعية والأخلاقية على أنها" تهتم بالمعرفة حول تأثير المؤسسة ما على المجتمع وكذلك حول العلاقة مع أصحاب المصالح، وهم جميع المجموعات التي تؤثر أو تتأثر بأنشطة الشركة." (فايز، 2014، صفحة 242)، ومن خلال جملة التعاريف السابقة يمكن تعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية بأنها: فرع من فروع المحاسبة التي تعتمد على مجموعة من المبادئ والفروض والتي تهدف إلى قياس التكاليف الاجتماعية المرتبطة بالنشاط الاجتماعي للمؤسسات، وكذا الإفصاح عن المعلومات المسؤولية الاجتماعية ضمن القوائم المالية، وتوصيلها إلى الأطراف المستخدمة سواء كانت الداخلية أو الخارجية، وذلك بهدف تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسات واتخاذ القرارات المناسبة.

2.2 أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية: تقوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية على مجموعة من الأهداف والمتمثلة فيما يلي:

- تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمؤسسة التي لا تشمل فقط على عناصر التكاليف والمنافع الاجتماعية الداخلية للمؤسسة، وإنما أيضا عناصر التكاليف والمنافع الخارجية الاجتماعية والتي لها تأثير على فئات المجتمع، وينبع هذا الدور من قصور المحاسبة التقليدية في مجال قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة القياس المحاسبي. (علاء جميل مكط، 2015، صفحة 168)

- تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة الاقتصادية وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت إستراتيجية المؤسسة الاقتصادية وأهدافها التي تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة ومع طموح المؤسسة الاقتصادية للأفراد من خلال تحقيق نسبة معقولة من الأرباح من الجهة الأخرى. (ماضي و طلال، 2018، صفحة 463)

- توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي للمؤسسة، ومدى مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية لكل أطراف المجتمع، يقصد بالبيانات الملائمة التي تتعلق باتخاذ القرار فيما يخص بالاختيار الاجتماعي وتوزيع الموارد الطبيعي. (فلاق، 2014، صفحة 131)

3.2 أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية: تظهر أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية نتيجة العديد من العوامل أهمها: (شاهين، 2011، صفحة 284)

- تزايد الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية حيث كانت مسؤولية المؤسسات تتمثل في تحقيق الربح باعتباره الهدف الهام في تقييم الأداء وان المؤسسة لن تستمر في أعمالها دون تحقيق الأرباح، إلا إن الظروف الاجتماعية والبيئية المحيطة بالمؤسسة كظهور التفاوت الكبير في الدخل وتلوث البيئة نتيجة مزاولة المؤسسة لنشاطها قد اثر في مكانة هذا الهدف فلم تعد الأرباح المحققة تستخدم كمعيار شامل لتقييم الأداء بل يتعين القيام بتحليل شامل للأثار الاجتماعية التي

تخلفها المؤسسات وتوفير البيانات الملائمة عن التكاليف والمنافع الاجتماعية المترتبة عليها وكيفية توزيع تلك المنافع على المجتمع.

- ازدياد المطالبة من قبل بعض الهيئات والجمعيات المهنية للمؤسسات الاقتصادية بالإفصاح عن البيانات التي لها مضمون اجتماعي لاسيما بعد التطور الكبير في المجال الصناعي وزيادة التلوث للبيئة المحيطة بالمؤسسة مما تطلب ضرورة الإفصاح عن هذا الأداء لمعرفة مدى قيام المؤسسة بمسؤولياتها الاجتماعية.

- التوجه نحو احتساب التكلفة الاجتماعية عند تحديد التكلفة الفعلية للأنشطة المؤسسات فعلى الرغم من تجاهل تلك التكلفة إلا أنها تعتبر عنصرا مؤثرا في تحديد التكلفة الحقيقية لنشاط المؤسسة.

- أدى تركيز على جانب التكاليف في مجال قياس الأداء الاجتماعي وإهمال المنافع الاجتماعية إلى ارتفاع التكاليف الكلية للمؤسسات، لذلك فإنه لا بد من الأخذ في الاعتبار هذه التكلفة عند مقارنتها مع مؤسسات أخرى لا تتحمل مسؤولية اجتماعية عن أفعالها.

4.2 الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

1.4.2 تعريف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

قبل تعريف الإفصاح الاجتماعي سنقوم بتعريف الإفصاح المحاسبي، حيث يعرف على أنه "عملية إظهار المعلومات المالية سواء كانت كمية أو صافية في القوائم المالية أو في الهوامش والملاحظات الجداول المكلمة في الوقت المناسب، مما يجعل القوائم المالية غير مضللة وملائمة لمستخدم القوائم من الأطراف الخارجية والتي ليس لها سلطة الاطلاع على الدفاتر والسجلات للمؤسسة (زاغدر و سفير، 2010، صفحة 84)، ويعرف الإفصاح الاجتماعي على أنه: "الطريقة التي بموجبها تستطيع المؤسسة إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن نشاطاتها المختلفة ذات المضامين الاجتماعية". (جعفر و الشريف، 2016، صفحة 111). كما يعرف أيضا على أنه "التعبير الكمي والنقدي عن النشاطات ذات المضمون الاجتماعي والتي يمكن قياسها بمقاييس كمية ونقدية وتحديد أثرها على القوائم المالية، والتعبير بمقاييس غير كمية بالنسبة للنشاطات التي لا يمكن قياسها بمقاييس كمية ونقدية وفقا لمعايير ومبادئ المحاسبة المتعارف عليها". (حواس و بولصنام، 2014، صفحة 117)

2.4.2 أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية: للإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية أهمية بالغة ويمكن تلخيصها في النقاط التالية: (قطاطي و آخرون، 2013، صفحة 202)

- تلبية احتياجات مستخدمي القوائم والتقارير المالية المتعلقة بمعلومات المسؤولية الاجتماعية في ظل ظروف تعدد هؤلاء المستخدمين وتباين المعلومات والبيانات اللازمة لهم في ترشيد قراراتهم.

- تطوير معايير الإفصاح والعرض العام عن طريق التوسع في البيانات والمعلومات التي يتم الإفصاح عنها من حيث الشكل والمضمون لتشمل الأداء الاقتصادي والاجتماعي للمؤسسة.

- دعم ثقة واحترام المجتمع والأفراد للمؤسسة، وبالتالي زيادة الإقبال على منتجاتها.
- المساهمة في قياس اتجاهات الأداء الاجتماعي للمؤسسة على مدى زمني معين.
- قد يكون الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية عاملا هاما في تحديد الجزء من الأنفاق الذي ينبغي أن تساهم به الدولة كإعانة أو منحة في هذا المجال.
- إن الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية يساعد بدون أدنى شك في تخصيص وتوجيه الاستثمارات نحو المؤسسة وذلك لوجود نوع من المستثمرين يفضل هذه المؤسسات لاعتبارات أخلاقية أو دينية.

3.4.2 أساليب (طرق) الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية:

حظيت أساليب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي للمؤسسة الاقتصادية تشجيعا من المؤسسات والجمعيات والمحاسبين الذين يعترفون بأن القوائم المالية الحالية غير كافية للإفصاح عن الأداء الاجتماعي، لذلك أوصت بتشجيع تضمين القوائم المالية المنشورة مثل هذه المعلومات، وهناك طريقتان للإفصاح عن البيانات المترتبة عن الأنشطة المتعلقة ببند المسؤولية الاجتماعية وهما: (جعفر عثمان، 2016، صفحة 111)

*طريقة الفصل أو الاستقلالية: محاسبة المسؤولية الاجتماعية وفق هذه الطريقة تعد فرعا متميزا له خصوصياته داخل الإطار العام للمحاسبة، مثل فروع المحاسبة الأخرى، وتعني هذه الطريقة عرض معلومات محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تقارير مستقلة عن تقارير المحاسبة المالية، باعتبار أن كل منها تحقق أهداف مختلفة. (أمحمدي، 2015، صفحة 311)

*طريقة الدمج: وتعني هذه الطريقة دمج معلومات محاسبة المسؤولية الاجتماعية مع المعلومات التقليدية للمحاسبة المالية ضمن قوائمها المالية ذات الغرض العام والمتمثلة في: الميزانية وجدول حساب النتائج، وطبقا لهذه الطريقة يتم التقرير عن المسؤولية الاجتماعية في شقيها التكاليفي والمنفعي جنبا إلى جنب مع المعلومات المالية في مجموعة واحدة معبرا عنها بوحدة النقد، وهو ما يحقق مبدأ تكامل النشاط الاقتصادي والاجتماعي للمؤسسة، وتطبق هذه الطريقة مفاهيم منسجمة مع مفاهيم المحاسبة المالية كمفهوم العمليات الاجتماعية، التكاليف الاجتماعية، المنافع والعوائد الاجتماعية صافي الأصل الاجتماعي...الخ. (مشري، 2014، صفحة 256)

3. استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتحسين المعلومة المحاسبية لمديرية الشؤون الاجتماعية - لسونا طراك- بسكرة-

1.3. تقديم عام حول مؤسسة سونا طراك-بسكرة:-

تطور مؤسسة سونا طراك: سونا طراك هي مؤسسة النفط والغاز في الجزائر، اسمها الكامل " المؤسسة الوطنية للبحث والتنقيب والاستغلال والنقل والمحروقات"، وهي المؤسسة والوحيدة في

الجزائر المستولة عن استغلال المصادر النفطية والغازية الهائلة في البلاد، حيث أنشئت في عام 1963/12/31 بموجب المرسوم الرئاسي رقم 491/63 المؤرخ في 1963/12/31، وتسعى مؤسسة سونا طراك لتحقيق عدة أهداف وتمثل فيما يلي: *التنقيب على المحروقات واستغلالها. *تطوير شبكات نقل المحروقات، تخزين، شحن، استغلال وتسيير هذه الشبكات *تمميع الغاز الطبيعي *تحويل وتكرار المحروقات وتسويقها* تمويل البلاد بالمحروقات على المدى المتوسط والبعيد.

2.3 عرض تكاليف المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة سونا طراك -بسكرة-

تتحمل المؤسسة محل الدراسة جملة من التكاليف الاجتماعية على المستوى الداخلي أو

الخارجي، حيث تقسم هذه التكاليف كما يلي:

أ. تكاليف خاصة بالطفولة: (الأطفال ما بين 3 و 5 سنوات):

الجدول رقم (01): تكاليف خاصة بالطفولة. الوحدة: دج

التكاليف المنفقة لسنة (2016)	البيان
4591413.15	الإطعام:
4591413.15	- التغذية
1723568.65	النقل :
368894.50	أنشطة ثقافية:
304017.00	- تكاليف التنظيم
64877.50	- المربين
6683876.30	إجمالي التكاليف المتعلقة بأطفال العاملين

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

ب. اجتماعية- ثقافية: يتم عرضها في الجدول الآتي:

الجدول رقم (02): تكاليف الاجتماعية والثقافية. الوحدة: دج

التكاليف المنفقة لسنة (2016)	البيان
1421251.80	المدارس الرياضية :
883870.80	- المربين
537381.00	- شبكة النقل
98067.20	مخيمات العطل:

98067.20	- النقل
285913.55	خرجات في الهواء الطلق
308151.00	عطلة نهاية الأسبوع
797786.50	أنشطة رياضية :
797786.50	رياضة إقليمية:
160260.50	- تكاليف التنظيم
8000.00	- تكاليف التحكيم
254358.00	- شبكة النقل
375168.00	- الإقامة والإطعام
1298200.00	أنشطة ثقافية:
112175.50	- حفلات المسرح
85775.50	- نفقات الإيجار
92249.00	- تكاليف التنظيم
4483337.44	إجمالي تكاليف الاجتماعية - الثقافية

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على وثائق المؤسسة

ج. الإجراءات والحماية الاجتماعية: وتتمثل هذه التكاليف فيما يلي:

الجدول رقم (03): تكاليف خاصة بالإجراءات والحماية الاجتماعية الوحدة: دج

التكاليف المنفقة لسنة (2016)	البيان
7291181.70	مساعدات لصالح عائلات العامل المتوفي
1000000	- إعانات عاجلة
6040549.90	- مساعدات سنوية للأرملة
250631.80	- مساعدات الأيتام سنويا
2177956.50	مساعدات لصالح المتقاعدين ذوي الدخل المحدود
920994.50	- هدايا نهاية المشوار المهني
1120000.00	- مساعدات سنوية لذوي الدخل المحدود

28452.50	الحمامات :
28452.50	- الإقامة والإطعام
90000	مساعداً مالية للحج
96962.00	إقامة العمرة
96962.00	- الإقامة والإطعام
3150405.40	صندوق الاجتماعي ، المرض و خسائر
1444522.90	- مساعدات والإنقاذ
10000.00	- تكاليف الزيارة
45707.00	- إقامة المرضى
1650175.50	- مساعدات للقضايا الاجتماعية
39000.00	فوائد أخرى
39000.00	- الختان
12658543.60	إجمالي المبالغ المتعلقة بالإجراءات والحماية الاجتماعية

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

د.الأنشطة المهمة: وتتمثل هذه التكاليف في الجدول أتي:

الجدول رقم(04): تكاليف الخاصة بالأنشطة المهمة الوحدة: دج

التكاليف المنفقة لسنة (2016)	البيان
16000000.00	- سلفيات البناء
16000000.00	إجمالي تكاليف الأنشطة

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

3.3. عرض القوائم المالية المعدلة بأثر اجتماعي لمؤسسة سونا طراك – بسكرة-

أ. نموذج (عبد المجيد) الميزانية العمومية المالية- الاجتماعية

سنقوم بتفريغ كل من المعلومات المحاسبية التي تتضمنها الميزانية المالية لسنة (2016) والمعلومات المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية لنفس السنة في نموذج مقترح (نموذج عبد المجيد)، مع العلم أن المعلومات المقدمة من طرف المؤسسة تتمثل في التثبيات المتعلقة بنشاطات مصلحة

الصحة فقط والتي تقدر بقيمة إجمالية (101106000.00 دج) مع قيمة اهتلاكها التي تقدر بـ (69527000.00 دج)، وقيمة صافية (3159000.00 دج). وسنوضح كل هذا في الجدول الآتي:
الجدول رقم (05): الميزانية المالية المعدلة بأثر اجتماعي الوحدة: دج

المبالغ	الخصوم	المبالغ	الأصول
	رأس المال		أصول ثابتة
	أسهم عادية	407117820.9	تثبيات عينية
	قيمة السهم الاسمية	217469103.1	- الاستهلاك
	أسهم ممتازة		أراضي
	رأس المال المصدر		مباني (ثمن التكلفة)
	المستحق على المساهمين		- استهلاك
	صافي المدفوع		آلات (ثمن التكلفة)
190408562.05	حساب الارتباط		- استهلاك
	الاحتياطيات		أصول ثابتة خاصة بالأنشطة
	خصوم ثابتة		الاجتماعية
	سندات		أصول ثابتة مخصصة لمجال
	قروض طويلة الأجل خاصة		العاملين:
	بأنشطة اجتماعية		* تثبيات متعلقة بمصلحة
	مجموع الخصوم الثابتة		الصحة
	مطلوبات لشركة تابعة		- استهلاك
	خصوم متداولة		أصول ثابتة مخصصة
	حسابات البنوك الدائنة		للرقابة
	دائنون		على التلوث
	موردون	101106000	(ثمن التكلفة)
	أوراق الدفع		- استهلاك
	دائنون مختلفون	69527000	أصول ثابتة مخصصة لأنشطة
	مجموع الخصوم المتداولة	189648717.8	الاجتماعية الأخرى
			مجموع الأصول الثابتة
			استثمارات في شركات تابعة
		47171463.61	أسهم
30080518.23			قروض وحسابات جارية
69245313.30			مجموع الاستثمارات في شركات ت

99325831.53			<u>مجموع الأصول غير متداولة:</u>
		268399181.38	<u>أصول متداولة</u>
			بضاعة
		11184570	عملاء
		180000.00	أوراق القبض
		1756840.38	مدينون
			مدينون مختلفون
			نقدية بالصندوق
	<u>مجموع العام للخصوم</u>	8213801.74	مجموع الأصول المتداولة
		21335212.20	<u>مجموع العام الأصول</u>
		289734393.58	
289734393.58			

✓ قراءة الميزانية المالية المعدلة بالأصول الاجتماعية:

تتمثل هذه القائمة التي تم إعدادها في الميزانية مالية- اجتماعية، حيث نلاحظ أنها تتكون من جانبين أساسيين: جانب الأصول وجانب الخصوم :

* جانب الأصول: ينقسم جانب الأصول لهذه القائمة إلى قسمين وهما:

- أصول غير متداولة: كما نلاحظ أنها تتضمن مجموعة من المعلومات التي تتمثل في أصول ثابتة وأصول مالية ، كما تحتوي أيضا على تثبيات متعلقة بالأنشطة الاجتماعية التي تشمل هذه الأخيرة تثبيات متعلقة بمجال العاملين (تثبيات متعلقة بالأنشطة مصلحة الصحة والتي تقدر ب (101106000.00دج)، وتثبيات مخصصة لمجال البيئة، وتثبيات مخصصة لمجال الأنشطة الاجتماعية الأخرى، ونلاحظ أن مجموعها يقدر (555395284.57دج).

- الأصول متداولة: نلاحظ انه تتضمن كل من: البضاعة، والعملاء، مدينون آخرون، أوراق القبض، والنقديات. حيث أن إجمالي قيمتها يقدر ب (21335212.20دج).

* جانب الخصوم: وينقسم هذا الجانب إلى ثلاثة أقسام رئيسية وتتمثل في:

- رؤوس الأموال: ويتضمن كل من (رأس المدفوع ، والنتيجة والاحتياطات.....الخ). وتقدر قيمتها ب (190408562.05دج).

- الخصوم غير متداولة: وتتضمن قروض طويلة الأجل و قروض طويلة الأجل المخصصة لأنشطة اجتماعية

-الخصوم المتداولة: وتتكون من مخصصات، أرصدة دائنة أخرى، حسابات الإرباح والخسائر، ويساوي مجموعها (99325831.53 دج).

-كما نلاحظ أن مجموع الجانبين لهذه الميزانية متساوي.

4.3 عرض جدول حساب النتائج المعدل بالتكاليف الاجتماعية لمؤسسة سونا طراك- بسكرة

بالرجوع إلى التكاليف المقدمة من طرف المؤسسة التي تتحملها خلال سنة 2016، والتي تم عرضها سابقا، سوف نحاول تكييف هذه التكاليف المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية في جدول حسابات النتائج بهدف إظهارها بصورة واضحة، حيث يتم دمج هذه التكاليف من قبل المؤسسة في حساب أعباء المستخدمين (ح/63).

الجدول رقم(06): جدول حسابات النتائج المعدل بالتكاليف الاجتماعية الوحدة: دج

رقم الحساب	البيان	2016
70	المبيعات والمنتجات الملحقة	579274747.97
.I	إنتاج السنة المالية	579274747.97
60	المشتريات المستهلكة	27263508.75
62+61	الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى	120895078.02
.II	استهلاك السنة المالية	148158586.77
.III	القيمة المضافة للاستغلال (1-2)	431116161.20
63	أعباء المستخدمين	370932526.42
	- تكاليف المتعلقة بمجال المستخدمين	39825757.34
	* تكاليف المتعلقة بالأطفال العاملين	6683876.30
	- تكاليف الإطعام	4591413.15
	- تكاليف النقل	1723568.65
	- تكاليف الأنشطة الثقافية	368894.50
	* تكاليف المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية والثقافية	4483337.44
	- تكاليف المدارس المدرسية	1421251.80
	- تكاليف مخيمات العطل	98067.20
	- تكاليف خرجات في الهواء الطلق	285913.55
		30151.00

797786.50	- تكاليف خرجات نهاية الأسبوع	
1298200.00	- تكاليف الرياضية الإقليمية	
12658543.60	- تكاليف أنشطة الثقافية	
7291181.70	* تكاليف الخاصة بالإجراءات والحماية	
2177956.50	الاجتماعية	
28452.50	- مساعدات لصالح عائلات العامل	
9000.00	المتوفى	
96962.00	- مساعدات لصالح المتقاعد ذوي	
3150405.40	الدخل المحدود	
39000.00	- الحمامات	
16000000	- مساعدات مالية للحج	
16000000	- تكاليف العمرة	
65262.00	- صندوق الاجتماعي، المرضى	
	- تكاليف ختان الأطفال	
	* الأنشطة المرباة	
	- سلفيات البناء	
	الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة	64
20292615.44	إجمالي فائض الاستغلال	.IV
8050385.59	المنتجات العملية الأخرى	75
1730802.14	الأعباء العملية الأخرى	65
26612198.89	المخصصات للاهتلاكات والمؤونات	68
	وخسارة القيمة	78
	استرجاع على خسائر القيمة والمؤونات	
00.00	النتيجة العملية	.V
	المنتوجات المالية	76
	الأعباء المالية	66
00.00	النتيجة المالية	.VI
00.00	النتيجة العادية قبل الضرائب (6+5)	.VII

587325133.56	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية	695
587325133.56	الضرائب المؤجلة (تغيرات) عن النتائج العادية	692
	مجموع منتجات الأنشطة العادية	TPAO
	مجموع أعباء الأنشطة العادية	TCAO
00.00	النتيجة الصافية للأنشطة العادية	.VIII
	عناصر غير عادية (منتجات)	77
	عناصر غير عادية (أعباء)	67
	النتيجة غير عادية	.IX
00.00	صافي نتيجة السنة المالية	.X

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على الوثائق المؤسسة

✓ قراءة جدول حساب النتائج المعدل بالتكاليف الاجتماعية.

أن جدول حساب النتائج المعدل بالتكاليف الاجتماعية يتضمن مجموعة من الحسابات المتعلقة بنشاط المؤسسة ، كما نلاحظ في الجدول أعلاه إن إنتاج السنة المالية يساوي (579274747.97دج) حيث تشمل هذه كل من حساب المبيعات، وتغيرات المخزون، والإنتاج المثبت، وإعانات الاستغلال. كذلك نلاحظ أن استهلاك السنة المالية تقدر بقيمة موجبة ب (148158586.77دج) وتتضمن كل من هذه الحسابات المتمثلة في المشتريات، الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى. ونرى أيضا في هذا الجدول انه يتضمن مجموعة من التكاليف بطريقة تفصيلية وذلك في حساب أعباء المستخدمين حيث نجد عناصر متعلقة بالنشاط الاجتماعي للمؤسسة والتي من أهمها كما نلاحظ تكاليف متعلقة بمصلحة الطفولة (أطفال العاملين) يقدر مبلغها ب (6683876.30دج)، وأيضا تكاليف متعلقة بالأنشطة الاجتماعية والثقافية والتي تقدر ب (4483337.44دج)، وتكاليف لها علاقة بالإجراءات والحماية الاجتماعية، وتكاليف متعلقة بالأنشطة المهمة وتتضمن سلفيات البناء التي تقدمها المؤسسة لعاملها. كما نلاحظ في الأخير أن النتيجة الصافية للمؤسسة تساوي الصفر(00.00)

5.3. مقارنة القوائم المالية المقدمة من قبل المؤسسة والقوائم المالية الاجتماعية المعدلة

سنقوم في الجزء بعملية المقارنة بين القوائم المالية المقدمة من طرف المؤسسة والقوائم التي تم محاولة إعدادها وتعديلها بالأصول والتكاليف المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية وتتمثل في الميزانية و جدول حساب النتائج بالنسبة لسنة 2016. وهي كالآتي:

أ. المقارنة بين الميزانية المالية والميزانية المالية الاجتماعية

تختلف الميزانية المالية عن الميزانية المالية الاجتماعية في العديد من النقاط حيث أن هذا الاختلاف لا ينفي وجود نقاط تشابه بينهما ، ونوضح كل هذا في الجدول الآتي:
الجدول رقم(07): يوضح أوجه التشابه والاختلاف بين الميزانية المالية والميزانية المالية الاجتماعية

الميزانية المالية – الاجتماعية(2016)	الميزانية المالية (2016)	المعيار
ليس لها نظام أو قانون خاصة بها ، لا تزال نموذج مقترح من طرف العديد من الباحثين، لم تطبق بعد في المؤسسات الاقتصادية.	تقوم الميزانية المالية وفق نظام، إي تصدر وفق قانون خاصة بها، وهو النظام المحاسبي المالي.ومعايير المحاسبية الدولية ومن القوائم التي حددها.	من حيث الجهة القانونية
عبارة عن جدول يتكون من جانبين: جانب الأصول وجانب الخصوم وله تاريخ محدد.	عبارة عن جدول يتكون من جانبين: جانب الأصول و جانب الخصوم.وله تاريخ محدد.	من حيث الشكل
تعد بغرض تحقيق الهدف الاقتصادي وبجانبه الهدف الاجتماعي للمؤسسة.كما تساعد في تقييم الأداء الاجتماعي.	تعد بغرض تحقيق هدف اقتصادي، إي تعظيم الربح .وتساعد على تقييم أداء المؤسسة.	من حيث الهدف
نلاحظ أنها تحتوي على مجموعة من المعلومات المحاسبية بالإضافة إلى ذلك تتضمن معلومات متعلقة بالأنشطة الاجتماعية، والتي تقسم حسب مجالات المسؤولية الاجتماعية ، كما نجد في الميزانية تثبيطات متعلقة بالأنشطة الصحية ومسجلة بشكل واضح على عكس الميزانية المالية .	نرى أنها تتضمن مجموعة من المعلومات المحاسبية فقط في جانب الأصول سواء الأصول المتداولة والغير متداولة، وكذلك في جانب الخصوم.	من حيث المضمون

من حيث إجمالي المبالغ	نلاحظ أن مجموع العام للأصول يقدر ب(289734393.58 دج)، وإجمالي الخصوم (289734393.58) دج	نلاحظ أن مجموع العام الأصول نفسه المبلغ بعد التعديل بالأنشطة الاجتماعية، وأيضا نفس المبلغ لإجمالي الخصوم. أي نفس مبالغ الميزانية المالية.
من حيث طريقة الإفصاح	نلاحظ أن عرض المعلومات المالية المحاسبة في هذه القائمة بشكل غير منفصل..	نلاحظ أن المعلومات المحاسبة مفصّل عليها بشكل مفصل سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية بكل وضوح وشفافية.
من حيث المحاسبة المعتمدة	تعتمد على المحاسبة المالية العامة في إعدادها.	تعتمد على محاسبة المسؤولية الاجتماعية في إعدادها. حيث نلاحظ أن مخرجاتها تختلف عن مخرجات المحاسبة العامة
الأطراف المستفيدة	لديها العديد من المستخدمين : المورددين و الزبائن والمقرضين..... الخ	لديها نفس مستخدمي الميزانية المالية .

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على ما سبق.

ب. المقارنة بين جدول حساب النتائج المقدم من طرف المؤسسة وجدول حسابات النتائج المعدل يتم عرض أوجه الاختلاف والتشابه بين جدول حساب النتائج العادي وجدول حساب النتائج المعدل بالتكاليف الاجتماعية في الجدول الموالي:

جدول رقم (08): المقارنة بين جدول حساب النتائج المؤسسة الجدول حساب النتائج المعدل

المعيار	جدول حساب النتائج	جدول حساب النتائج المعدل
من حيث الجهة القانونية	وضع جدول حساب النتائج وفق نظام محاسبي، إي يصدر وفق قانون خاص يتمثل في النظام المحاسبي المالي SCF.	ليس له نظام أو قانون خاصة، لا يزال كنموذج مقترح من طرف المختصين الباحثين في مجال المحاسبة الاجتماعية وغير معمول به بعد في المؤسسات الاقتصادية.
من حيث الشكل	عبارة عن جدول يشمل مجموعة من التكاليف و	عبارة عن جدول يشمل مجموعة من التكاليف والإيرادات.

	الإيرادات .	
من حيث الهدف	يهدف إلى تعظيم الربح الاقتصادي	يهدف إلى تعظيم الربح الاقتصادي بالإضافة إلى تحقيق أهداف اجتماعية
من حيث المضمون	يتضمن جملة من التكاليف والإيرادات بشكل غير مفصل	يتضمن مجموعة من التكاليف وخاصة المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية، كما نلاحظ في حساب أعباء المستخدمين التي تحتوي على تكاليف خاصة بأنشطة اجتماعية. ولا يتضمنها الجدول الغير المعدل بأثر اجتماعية
من حيث إجمالي المبالغ	نلاحظ أن مجموع المبالغ الإجمالية تتساوي مع مجموع المبالغ جدول حسابات المعدل لسنة 2016 رغم إضافة عناصر جديدة إي تفصيل أكثر في حسابات أعباء المستخدمين.	نفس الشيء بالنسبة لهذا الجدول. لا فرق بينهم حسب هذا المعيار.
من حيث طريقة الإفصاح	نرى أنه يتم عرض التكاليف المالية بشكل غير مفصل، واکبر مثال على ذلك ما نلاحظه في حساب أعباء المستخدمين	نلاحظ أنه يتم فيه عرض التكاليف الاجتماعية بشكل مفصل وواضح لإظهار أهم التكاليف التي تتحملها المؤسسة: كما نلاحظ في حساب أعباء المستخدمين تسجيل تكاليف متعلقة بالطفولة، وتكاليف المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية والثقافية، مقارنة بالجدول الأخرى.
من حيث المحاسبة المعتمدة	يعتمد في إعداده على المحاسبة العامة	يعتمد في إعداده على محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
الأطراف المستفيدة	لديه أطراف مستخدمة وتتمثل في الموردين المقرضين،... الخ	له نفس المستخدمين جدول حسابات النتائج الغير المعدل.

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على ما سبق.

4. خاتمة:

- لقد تم التطرق في هذه الورقة البحثية إلى دراسة استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتحسين المعلومة المحاسبية في مديرية الشؤون الاجتماعية لسونا طراك، إلا أنه في هذه المؤسسة ومن خلال دراستنا، فقد استخلصنا أن المسؤولية الاجتماعية غير مطبقة بصفة واضحة في قوائمها المالية وبشكل غير منفصل وليس بشكل كامل، فكيف سيكون الحال بالنسبة للمحاسبة عنها، لذا قمنا بدراسة ميدانية تتمثل في محاولة إعداد قوائم مالية اجتماعية كنماذج مقترحة للمؤسسة محل الدراسة، أي توضيح كيفية عرض هذه المعلومة والتكاليف الاجتماعية بطريقة مدمجة مع المعلومات المحاسبية بصورة واضحة في قوائمها المالية، كما توصلنا من خلالها إلى العديد من النتائج:
- إن تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات يؤدي بها إلى تحقيق معلومات محاسبية ذات شفافية وأكثر قابلية لدى جميع الأطراف المستخدمة لها.
 - تعتبر المعلومة المحاسبية من أهم المخرجات النهائية الأساسية التي تخدم المؤسسة بصفة خاصة في تحقيق أهدافها، وتساعد الأطراف المستفيد من تأكيد واتخاذ القرارات، وذلك من خلال تمتعها بمجموعة من الخصائص.
 - القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في قوائمها يجعلها تحقق العديد من الأهداف غير ملموسة والتي من أهمها، السمعة الحسنة.
 - الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية يساعد في تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة.
 - لم تدرك المؤسسة أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بشكل كافي.
 - إذا التزمت المؤسسة بتطبيق المسؤولية الاجتماعية فعليها الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بها وحتى تقوم بالإفصاح، وجوب الاعتماد على محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
 - أن مخرجات محاسبة المسؤولية الاجتماعية تتمثل في قوائم تتضمن كل من معلومات اقتصادية واجتماعية.
 - تختلف القوائم المالية عن القوائم المالية الاجتماعية من حيث الإفصاح عن المعلومات التي تتضمنها.
 - لا توجد قوانين وأنظمة تلزم المؤسسة على الإفصاح عن أدائها الاجتماعي.
- ومن خلال هذه الدراسة والنتائج المتوصل إليها يمكن تقديم بعض الاقتراحات تتمثل في:
- إجراء الدراسات والأبحاث اللازمة لوضع نموذج محاسبي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تلتزم به جميع المؤسسات بشكل عام، بحيث يكون سهل الفهم والتطبيق.
 - تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية حيث يساعد هذا المفهوم على استغلالها الموارد البشرية ويخدم متطلبات المؤسسات الاقتصادية.
 - تقديم الدعم اللازم من الجهات المعنية للمؤسسات الاقتصادية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بهدف التقييم الأداء الاجتماعي لها.

- حث المؤسسات الاقتصادية على الإفصاح عن المعلومة المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية والمعلومات المحاسبية بطريقة مدمجة في قائمة واحدة وذلك لإعطاء صورة أوضح عن أدائها الاجتماعي.
- إجراء المزيد من البحوث المحاسبية التي تهتم بالتوصل إلى كيفية الإفصاح والقياس عن التكاليف الاجتماعية لدى جميع المؤسسات بمختلف أشكالها.
- تنظيم أو تطوير برامج في المجال ألداسي الجامعي ليحتوي على مقرر محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- ضرورة القيام بدورات تكوينية وملتقيات إعلامية للمؤسسات الاقتصادية لتوعيتهم بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، مما يجعلها تواكب التطورات في الفكر المحاسبي.
- وجوب تبني المؤسسات الاقتصادية سياسة القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بصورة واضحة في قوائمها المالية، لزيادة الشفافية في المعلومة المحاسبية.
- تخصيص برامج تدريبية وتعليمية للمسئولين القائمين بإعداد القوائم المالية للتعريف بمتطلبات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

5. قائمة المراجع:

- * عبد الواحد هشام مصطفى. (2018). المصاريف الاسلامية. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع. مصر
- * مدحت محمد أبو النصر. (2015). المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات. مجموعة العربية للتدريبات والنشر. الأردن.
- * مهدي الساقى سعدون. نور عبد الناصر. (2006). محاسبة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال. مؤتمر الدولي حول : التحديات المعاصرة للإدارة العربية (القيادة الابداعية). المنظمة العربية للتنمية الادارية جامعة الدول العربية، القاهرة..
- * بن عمارة نوال. (2010). طرق الافصاح والقياس في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية. 02 (01). ص 97.
- * بلال فايز واخرون. (2014). أثر الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات الصناعية المساهمة العامة الاردنية. مجلة دراسات العلوم الادارية. 41 (02). ص 242.
- * الزحيم علاء جميل مكط. (2015). دور اليات حوكمة المؤسسات في الرقابة على تكاليف المسؤولية الاجتماعية. مجلة القادسية للعلوم الادارية. 17 (01).
- * مائدة حسن ماضي، ونهلة عبيس طلال. (2018). أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصاريف الاسلامية العراقية. مجلة كلية الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والادارية والمالية. 10 (01).
- * محمد فلاق. (2014). مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في مؤسسات الاعمال. اطروحة دكتوراه في ادارة الأعمال. قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة حسيبة بن بو علي. الجزائر.

- *علي عبد الله شاهين. (2011). النظرية المحاسبية. مكتبة افاق للطباعة والنشر والتوزيع. الاردن.
- * احمد زاغدر. و محمد سفير. (2010). خيار بالتكليف مع متطلبات الافصاح وفق معايير المحاسبة IAS/IFRS. مجلة الباحث. 01 (07). ص 84.
- * الشريف عبد العزيز جعفر عثمان. (2016). مدى التزام الشركات الصناعية بالافصاح عن المسؤولية الاجتماعية. مجلة العلوم الاقتصادية. 17 (01). ص 111.
- * صلاح حواس، محمد بولصنام. (2014). محددات الافصاح الاجتماعي للمؤسسات. المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، 01 (01). ص 117.
- * نور علي قطاوي، وآخرون. (2013). الافصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للمصاريف التجارية العاملة في ليبيا. مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية . 07 (02). ص 202
- * عثمان جعفر، عبد العزيز الشريف. (2016). مدى التزام الشركات الصناعية بالافصاح عن المسؤولية الاجتماعية. مجلة العلوم الاقتصادية، 17 (01). ص 111. (نفس مرجع سابق)
- * فطوم أمحمدي. (2015). الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية- نموذج مقترح-. مجلة العلوم الابحاث الاقتصادية. 10 (13). ص 311.
- * حسناء مشري. (2014). دراسة نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تبني مفعوم المسؤولية الاجتماعية. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. 14 (14). ص 256.